

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل)

License Information

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل) (Arabic) is based on: Tyndale Open Study Notes, [Tyndale House Publishers](#), 2019, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)



الفصل 5 هو تصرُّع يتوصَّل فيه الكاتب أن ينظر الله بكل عنابة إلى شعبه في بلائه، ينتهي الفصل بالتماس من أجل الخلاص، إن كان ذلك الخلاص لا يزال متاخماً.

مرأة إرميا

لم يختبر معظمنا موت أمته، كما أنتا نعرف القليل عن أحزان اليأس المطبق، بكل يقين، هناك آخرون في عالمنا من اختبروا الدمار الشامل عندما دمرت مدنهم أو شعوبهم بسبب الحروب، أو الزلازل، أو موجات المياه الكارسحة، أو الأعاصير. تزورنا قراءة سفر المزائِي برواية تُذكر بها اختبارات هؤلاء الناس. كما يمكنها أيضاً مساعدتنا على تحدي جوانب الوجود البشري الأكثر ظلاماً

سياق السفر

بعد حصار طويل، تمكَّن الجيش البالي من اختراق دفاعات مدينة أورشليم والسيطرة عليها. قام الجيش بتحريض الكثريين من شعب يهودا إلى السبي في بابل، كما دَمَرَ المدينة، بما في ذلك ميل الله. لم يبق شيء سوى عدد قليل من الناجين في الأرض، ومن بينهم النبي إرميا. بخلاف ذلك، لم يبق شيء آخر، كانت آمال شعب الله شبة معروفة.

موجز السفر

سفر المزائِي هو مجموعة من خمس قصائد غالية في التنظيم، والقوَّة من جهة التعبير الوجاهي. تُرثي القصائد الخمس دمار أورشليم

الفصل 1 يصف خراب أورشليم، المصوَّرة على نحو تشخيصي كأميرة ملكية كانت في السابق ذاتعة العجائب، أما الآن فهي جارية جريحة. يأتي رئاء النبأ بين مضيبيها وحاضرها بأسى شديد وشعور بالخزي تعرف بأنها تستحق معاناتها، وتُضرِّع إلى ربِّ حتى يُخفِّف من حالها. البنائين.

الفصل 2 يصف الوضع المُخْزِي في أورشليم. يعني الكاتب من شدة الحزن وهو يشاهد أطفالاً جوعى، وأمهات ناحات، وأنبياء كذبة وأعداء سارخين. لقد وَقَعَتْ هذه المسألة لأن الله حَبَّ رحمته وحفظ وعده بادانة شعبه عندما أخطأ ضده.

الفصل 3 وصفٌ عنيٌّ عن غضب الله. يُشَعِّر الكاتب بالاشمئزاز من سفك الدماء؛ فهو بلا رجاء، مكسور بالخزي. يُذكر أن غضب الله، عابر، لن يدوم إلى الأبد، كما يُغْمِر الرجاء روحه. إن أمانة الله ومحبته، وإحسانه، وصلاحه كلها حقٌّ نهائِيٌّ مُحَلَّصٌ بالنسبة له. ومع ذلك، يبقى الألم، وتتساب الدُّموع بغزاره عندما يصلِّي.

الفصل 4 وصفٌ كثيفٌ عن الدمار الذي وَقَعَ قبل وبعد اختراق أسوار أورشليم، يأتي ذلك الوصفُ بالتبني مع سنوات المجد التي عاشتها المدينة. لقد عاقب الله بإنصاف خطايا شعوب الشقيقة، إذ لم يكن ممكناً لهذا الشعب المُهرب من دينونة الله.

الأربع الأولى من هذه القصائد تأتي نصوصها (أعدادها) مرتبة ترتيباً أبجدياً على التوالى بحسب حروف الأبجدية العبرية، الاثنين والعشرين حرفاً، حيث تبدأ لفظة العدد الأول بحرف الألف ولفظة الثاني بحرف الباء وهذا حتى حرف الأبجدية الأخير (السيمة التي نفقدها عند الترجمة). يحتوى **الفصل 5** على الاثنين وعشرين عدداً، لكنها غير مرتبة أبجدياً. ومن اللافت في كل القصائد الخمس اقتران الألم والضيق معاً بالإيمان والرجاء. تبدو معاناة الحاضر أكثر واقعية من إمكانية الفداء المستقبلي، لكن محبة الله وأمانته باقية.

كاتب السفر

لا يشير سفر المزائِي إلى كاتبه. تأتي القصائد مباشرة في السياق الزمني لما قبل وبعد سقوط أورشليم سنة 586 ق.م. كان النبي إرميا في أورشليم معاصرًا لهذا الزمن الكارثي، وقد عُرف منذ فترة طويلة بوصفه كاتباً للمزائِي، التي يبدو أنها كتبت بواسطة باروخ، مساعد النبي إرميا وكاتبته. يشير سفر أخبار الأيام الثاني إلى أن النبي إرميا كاتب للمزائِي التي رُتَّبَ بها موت الملك يوشيا (أختار 35:25). يُعتبر كاتب المزائِي عن مشاعره بحربيَّة، كما يفعل النبي إرميا في المفتر الذي يحمل اسمه، إذ يعكس كلاً السفرين مستقبل الأمة.

هناك عدد من التشابهات الأخرى بين سفرِي إرميا والمزائِي. قارن معالجة السفرين للمواضيع التالية: الأرايل المضطربات (1:1؛ 5:3؛ مع إرميا 15:8؛ 18:21؛ 3:48؛ 2:18؛ 16:1؛ الناس الباكين 1:2؛ مع إرميا 9:1؛ 6:26؛ 13:17؛ 14:17؛ 4:8؛ 49؛ 25:34؛ 14:4-13؛ 3:42؛ 18:10؛ 10:15؛ 5:7؛ مع إرميا الخطية (1:15؛ 2:34؛ 3:1:29؛ 16-30:14؛ 14:20؛ 4:17؛ 51:51؛ 31:29؛ العقاب 2:34؛ مع إرميا 16-5:14؛ 3:39؛ 2:2-22؛ 7:14؛ 25؛ 52:14؛ 34؛ 51:30؛ 18:21؛ مع إرميا 16:2-4؛ 2:14؛ 3:19؛ مع إرميا 9:15؛ الجب 29:8؛ 29-23:25؛ 9-29:8؛ 3:53؛ مع إرميا 9:15؛ 13-38:6؛ 37:16؛ مع إرميا 4:2؛ والأواني الفخارية (19:11؛ مع إرميا 1:11). على الرُّغم من أن بعض علماء العهد القديم ينسبون المزائِي إلى كاتب لاحق للنبي إرميا بزمن كبير، إلا أن مثل هذه التشابهات تدعُم كتابة النبي إرميا للمزائِي.

مضمون ومغزى السفر

ما هو المضمون الإيجابي الذي يمكن الخروج به من التحقيق في حارة متقدمة بالنار، أو من السير بين أطفال جوعى، وأمهات ناحات؟ إلى أي مدى يمكن للمرء أن يميز أقوال الأنبياء الكتبة الذين وعوا بالنجاة من الجيش البالي أثناء حصاره لأورشليم؟ كيف يمكن للمرء أن يُزرع حققة الكهنة الذين يهيمون في المدينة بحثاً عن الطعام، مع أنهم أشاعوا سابقاً الثقة بأن الذبائح التي يقدمها الشعب ستؤمن له النصرة والنجاج؟

كيف يمكن للمرء أن يؤمن بصلاح الله عندما تكون جثث القتلى منتشرة في كل مكان؟

وَجَدَ كاتب المَرَاثِي مغزى من وراء كارثة السُّيُّ. لقد جلها شعبُ الله على ذاته بسبب عبادته الزائفة وسلوكه الخليع. لقد أعلَنَ الله غضبَه بسبب رُفض الشعوب لسيادته وانتهاكه للعهد معه. ونتيجةً لذلك، أدانَ الله، كما كان متوقًعاً أن يفعل (انظر التثنية 28:32-53). كان عقابُ الله عادلاً ياراً (انظر المَرَاثِي 1:18)؛ فهو لا يسامح مع تمرُّد البشر.

لكن ماذا عن المستقبل؟ إنَّ من يطلبون الله بالصدق لديهم رجاءً. في قلبِ الحزن الشديد، يمكن لمن يعانون الضيق أن يتَّضَرَّعوا إلى الله ويختبروا رحْمَته وغُفرانَه، وافتداه. يهذِّبُ البوسُ باغراقِ النفس، أما الرجاء فيشرقُ بالنور. الله أزلِي، وهو صاحب السيادة المطلقة على الكون. مع أن الشكُوك والمخاوف توصلُ الهجوم على الروح الشريرة، يبقى الله جديراً باتكالها عليه. غضبُ الله عابرٌ، مع أنه عادل. ينفي غضبُه متى بدأ الاعترافُ والندم، حينئذ يُصْنِعُ من الممكن للمرء أن يتَّغَيَّرَ بأمانة الله (المَرَاثِي 3:21-26).